المجلس الثاني عشر

فاما من طغى حتى كفر وآثر الحياة الدنيا فانهمك فيها ولم يستعد لدخوله بالعبادة
وتهذيب النفس فان الجحيم هي المأوى وهي مأواه واما من خاف مقام ربه
مقامه بين يدي ربه لعلمه بالمبدأ والمعاد ونهى النفس عن الهوى لعلمه بانه
مرد فان الجنة هي المأوى ليس له سواها   من انوار التنزيل
قد افلح من زكاها اي فاز بكل مطلوب ونجا من كل مكروه من انماها و
اعلاها بالتقوى وقد خاب من دسيها اي خسر من نقصها واخفاها
بالفجور   ابو السعود
قال الفضيل رحمة الله عليه اخاف من ثمانية اشياء اولها روحي اخرج روحي على
الاسلام ام على الكفر والثاني انه حين وضعت في القبر ايصير القبر علي روضة
من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران والثالث اذا سألني منكر ونكير او قدر
على جوابهما ام لا والرابع اذا بعثنا من القبر اجعل البرزخ كان وجهي بيضاء او سوداء
كما قال الله تعالى يوم تبيض وجوه والخامس اذا بعث من القبر احمل على
البراق الى الجنة ام الى النار كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا والسادس اذا حوسبت واقدر على الجواب
ام لا والسابع اذا طار الكتب اعطي كتابي بيميني ام بشمالي كما قال الله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا والثامن الطريق اني
اساق الى الجنة ام الى النار من كان محبا صادقا عاشقا الى الله وخائفا
منه فان الجنة هي المأوى   مكاشفة
ولمن خاف مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه

او قيامه على احواله من قام عليه اذا راقبه او لأن مقام الخائف عند ربه للحساب
باحد المعنيين فاضاف الى الرب تفخيما او تهويلا او ربه ومقام مقحم للمبالغة جنتان
جنة للخائف الانسي والاخرى للخائف الجني فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل
خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات
واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او روحانية وجسمانية
وكذا كل ما جاء مثنى بعده فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اي انواع النعم ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين كشاف
اي انواع من الاشجار والثمار جمع فن
او اغصان جمع فنن وهي الغصنة جمع غصن التي تتشعب من فرع الشجر وتخصيصها
بالذكر لانها التي تورق وتثمر   فبأي آلاء ربكما تكذبان   انوار التنزيل
قوله اي موقفه الذي يقف فيه العباد اشارة الى ان المقام مكان الوقوف يوم
للحساب واضافته اليه تعالى لانه تعالى يقوم فيه لانه متعال عن ذلك لانه الملك
له وحده وانه مالك يوم الدين والناس قائمون له منتظرون ما يحل عليهم من قبله تعالى
شيخ زاده   قوله او قيامه على احواله فالمقام مصدر بمعنى المراقبة والحفظ مضاف
الى فاعله كما في قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فان القائم فيه ايضا بمعنى
الحافظ والرقيب والمعنى ولمن يعلم ان الله تعالى قائم عليه مراقب لما صدر عنه فيخاف
كذلك فيحفظه ويديره على مقتضيه جنتان   شيخ زاده   وذلك اشارة الى الموقف
به وهو اهوال الظالمين واسكان المؤمنين لمن خاف مقامي موقفي وهو الموقف
الذي يقف فيه العباد للحكومة يوم القيامة او قيامي عليه ومراقبتي لاعماله وقيل المقام مقحم
وخاف وعيد اي وعيدي بالعذاب او عذاب الموعد للكفار
قاضي زاده رحمهم

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)